

رأيت على وجهها ابتسامه



محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي

©Copyright and distribution rights reserved

النسخة الثالثة

من سلسلة دواوين محمد بن خالد بن الهادي بن محمود
دراجي

1446 هـ / 2025 م

ISBN: 9798227314352

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف: 01014544726

Email: darmob8@gmail.com

محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي

رأيت على وجهها ابتنسامة

دواوين

تحت إشراف الكتاب والمهندس مصطفى محمد عبدالعزيز
نجم

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر والتوزيع الإلكتروني ©

.....

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

وأي اقتباس أو تقليد أو طباعة أو نشر بدون علم الدار أو
الكتاب سوف تعرض للمسائلة القانونية بموجب قانون
الملكية الفكرية وجميع الآراء والأفكار والمادة الواردة في
هذا الكتاب هي من تأليف الكاتب نفسه

رأيت علي وجهها ابتسامة



رأيت علي وجهها ابتسامة / مجموعة شعرية
المؤلف محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي

الإهداء

أهدي هذه المجموعة الشعرية إلي روح جدتي طيب الله ثراها
و إلي كل أبناءها و بناتها و أحفادها و حفيداتها

و إلي كل من قرأ كتابي هذا فانه من محمد بن خالد بن
الهادي بن محمود دراجي و انه بسم الله الرحمن الرحيم

**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ
بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِنَّا
تُرْجَعُونَ.**

صدق الله العظيم

مقدمة

القسم الأول

علقت طموحي ' فؤادي كئيب ' و نيران تكوي قلوبا , و كلب
ذراعيه مبسوطة ' و داء تفشي و الناس سكارى ,
و تبكي الهموم قلوبا

جدتي ماتت و الأحلام تعطلت و الأسرة العريقة تشتت
و فكرة تكوين العشيرة التي سعت لها جدتي تلاشت و
اضمحات في أذهان كثير منهم ...

جدتي من شدة نضالها علي أسرتها ماتت تبتسم ...

جدتي اشترت مسكنا في المدينة و حملت حملها و حصنت
ذريتها من بعدها من الفقر و الجهل ...

فتح الغطاء علي وجهها لنراها آخر مرة نكلمها و لا تكلمنا
نقبلها و لا تقبلنا حينها رأيت علي وجهها ابتسامة...

الفصل الأول / وصية جدتي

ميثاق عائلة الدراجي بن محمود

يكتب ميثاق يزين بمرجا

ن وفاء به و أصدق في قبوله

لا رياء فيه يخلص من نفاق

لا يزين بالرشا ميثاق جميل

بل من يعطي وعودا قد ته

دف بنشر السلم اصعدها ذليلا

هل تلاطفكم جبال اسألوها

قد يسأل ذلك الغلام الأهل ملوا

يبهتوا في جوفها رجس من عمل شي

طان ما فيه عار من بطوله

بل قوله من عجاب خاطئ الاس

ناد متنه فيه ضعف في ذلول

أتعبوني ذلك ما قيل وهم و هم يم

شون في الكهوف ليلا

الفصل الثاني / عشائر سكان البساتين

و حمد لربي المستعان رسوله ثم

بعد نباتا طيب الغيث يسقيهن

و ذئب بريء في بساتيننا يرمي

بظلم و بهتان يلبيه مكرها

و أنظر إلي السماوات هل يأتي

يمام يطمئن قلب امرئ

فيا وادي أتفرغ مياهاك قلت

هتي قطرة تروي دمائي تسيلها

الفصل الثالث / جدتي و أبي رأيا في المنام

رضيعان ما يصبرا

يبكيا

و السكاكين

تدهس قلوبا

و ما تخرجا

و جاء ابن لأحمد

ومبروك عيفه عبوسا

و ما طال عيفه مقاما و حتى غيابا

عيفه بن الحاج أحمد هو والد جدتي توفي قبلها بأشهر

الفصل الرابع / جدتي أودت بها المنية

و يبقي الشيوخ بناتا

كذلك بنينا

و تونس ستزرع نباتا و تصدر

و منهن أحفاد عيار

لموتا

بنينا ستترك حزانا

و لمت قلاع شتاتي

الفصل الخامس / موكب تأبين جدتي

موالي تذر فن دمعاً

تواجه ظلاماً

عيون ستبصر قبوراً

و قلب سيصعق هنا

و تسكر أناس و تجمد دمانا

و تنزل بفردوسها

قبرها مضاء منيراً

الفصل السادس / مصيبة الوفاة أَلمت بأسرتي

فالقبر لولا أني مسلما

كدت أركع سجودا

و صه كدت أسجد لها احتراماً

و كانت كغصن متين أيفقد بهيتا

و في أرض قبيلت لمسعودة هل ستجلب ثمارا

و مسعودة قيل كانت طموحا

الفصل السابع / تعليم الإناث حق
مسعودة قيل كانت طموحا
فقال من قبل أذنب ذنوبا
و تقصير بابا
فما درّس لي علوما
و مسجونة ' لا أري مثل عيفة بريقا
طموحي ستهزئ بها كل ريح و إعصار يتلف نارا
ليكمانها نسلنا

الفصل الثامن / بكاء جدتي علي تشتت الأسرة

من بنيني و أولادهم ناس حذوي حزانا

سأبكي عليهم ليال سأبكي عليهم نهارا

سأبكي عليهم زمانا طويلا

سأبكي عليهم سنينا كمالا

بموتي بقوا دون أس فرادا

و ان خاطبتني فقالت محمد تعالي

عقولي ستصعق ر عودا

و دود سيسكن قبورا

و مسك لمسعودة فيه طهرا

فيحمي من الدود عودا

الفصل التاسع / خليل ذو قرابة
و يبكي كطفل صغيرا
و قد قال يا ليت عودا تستضيفني في قصورا
و في قبرها
يطلب الموت حينما
و في الانتحار قد كان تفكير حفيدها
بات شوقا ولقيانها
و المقابر ففيها بعوض يداوي زهورا
و نحل سيشرب مياها
فموت كرهنا و نحلا عشقنا
يخفف علي موتانا عذابا

القسم الثاني

الفصل الاول / المولدي بن الهادي

و ذكرت بالعسر يوما

ليال فيها فراقا

و بالمولدي فارسا ابن الهادي أتانا

أتي من الريف يركب حمارا

فأهدي لجدي خرافا

و جدي بحزن يعازرا

الفصل الثاني / فضيلة قصت حكاية
وقصت فضيلة حكايا
إن أنت نكلت بمحمد ذات يوم نهارا
و سويت عودا مساءا ترابا
الاهي سيرحم عبادا
و ربي سيعذب عبيدا
و جهنم ستحكم بحق
إلي من أشكو همومي لعودي الفقيدا

الفصل الثالث / مناجاة الشعر
فيا شعر حوّلت حلمي خرابا
و أطعمتني الحزن رعبا مريرا
و في القبر يرمي فؤادي هباءا
و صارت حياتي عسيرا
رموا في قلبي كئابا

الفصل الرابع / حياتي بعد فراق جدتي
بنقص أحس ما يكذب فؤادي بما قد رأي
شيعتي بالمتاهة رمتني وحيدا
فيا جدّتي اسمعي قول ابنك كلاما فريدا
كأنّي تخيلت جنيا غريبا
و قد جاءني يلقي عليا شرورا
من الشرق يأتي يحزن قلوبا
فيا نار سوي مشعلك اكو كيّا عظيما

الفصل الخامس / حبة أنبتت سبع سنابل

بصوت حنون تنادي فضيلا

فأنني أراكم سلكتن دروبا عسيرا

و قدرتك تعديت شريفا بريئا

و علي هدي قلبك سروا يا بنيني و حقق رؤانا

بما فات لا تنزعج يا حفيدي و أنتم نعاسا

ألا يا كتابي ألا يا فوادي زيدوني بهاء ا

الفصل السادس / جدتي بعد الخطأ الطبي

قبور ستسجن فؤادي مساء

إياكن أن تفقدوني أمالي صباحا

و جاءت طبيبة تسعي

و في قلعة جدتي عود نادت شبابا

طبيبا رحيفا

بلادي أضاعته جاءت بحمقي

وراء المصالح ركضنا

الفصل السابع / الغيبوبة

و تدخل فضيلة بغيوبة مساء

و أولاد عيار قلاع لهم فرّقوها

صباحا

بخبت و مكر أضاعوا العشائر شبابا

و شييا

و في القبر بنينا

و نري الحزن باد لهيبا

الفصل الثامن / العزاء

و نري الحزن باد مصيبا

لترتاح في قبرها

و ماتت صغيرا

و البسمة علي وجهها بادية

ضاحكة

حاربوا الفقر شييا و حتى صغارا

رجالا و حتى نساء ا

رأيت أن هذا الكتاب بنسبة لي أهم من مسيرة شعرية
فنية و أدبية و ليقيننا جميعا أن عدد الشعراء و
الأدباء في عصرنا الحالي كثير مند أن تعرضت
لهذا النوع من القهر أن يعدني كاتب له مسيرة أدبية
حافلة أن ينشر لي كتيب الذي يضم مجموعة من
الأشعار و القصائد و يقترح عليك إنهاء الاتفاق مع
دار النشر الأخرى ثم يتراجع و لم يطل علي الكتاب
أصلا و لأهمية الكتاب الذي كتبت باعتباره تجسيم
لحياتي الخاصة المليئة بالهموم و الأكدار و باعتباره
فكرة و أطروحة شعرية ممهدة للمدرسة العلوية في
الشعر المترفعة علي أشعار الغزل المتناقضة مع
عالم افتراضي ملئ بالمقذورات يكن كتابي هذا أهم
ما أكتب في حياتي بعد عاد إلي كتابي بسبب
عجزي عن دفع تكاليف طباعته أضيف إليه هتين
القصيدتين و لهما يكونان آخر ما أكتب في الشعر إن
لم ينشر كتابي قبل 2023/05/01

فأنا الآن مشروع شاعر معتزل كتابة الشعر .

ولي قال أديب روائي كبير

وَعُودًا بِهَا أَخْلَفَا

حِينَهَا صرّت مَشْرُوعَ شَاعِرٍ

مَعْتَزِلٍ لِي بوعده قصاص روائي خذل ما وفي

كان علاوه

علي أنه كاتب متاجر بأدابنا

و الفنون, نصحني لأسحب

كتابي و بالوعد قد أخلفا



المؤلف محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي .

*ألف ديوان رأيت علي وجهها استحياء الصادر عن دار مبدع للنشر
الالكتروني .

*ألف ديوان فلوجة و بنت الفنجان الصادر عن دار مبدع للنشر
الالكتروني .

كتب الرسالة و القصيدة العلوية .

بدأ في كتابة الشعر منذ سن الخامسة عشرة .

توفيت جدته و تركته في سن السابعة عشرة .

ألف المجموعة الشعرية رأيت علي وجهها ابتسامة . المجموعة كانت
ضمن أول أربعين قصيدة يكتبها .

يدرس محمد دراجي حاليا اختصاص فني صيدلة / مساعد صيدلي .

كتب كتاب التداوي بالشعر مقدمة الاستشفاء و الاستغفار باللغة
الانجليزية

رأيت على وجهها ابتسامه



ISBN 979-8-2273143-5-2



9 798227 314352

